

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الحج ٣٦ - آخرها

٨/٧/٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح و يجعلنا واياكم هداة مهتدین. هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر رجب - 00:00:29

من عام اربعة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة. درسنا المعتاد بعد صلاة العشاء من كل اثنين في هذا المكان المبارك في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير في بين ايدينا تفسير الجنالين جلال الدين المحلي - 00:00:46

وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة الحج قرأتنا في تفسير هذه السورة ووصل بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء - 00:01:05

وهذه الآية اذا نظرت حتى يظهر لك التأمل فيها والتدبر فيها تنظر فيما قبلها وفيما بعدها تجدها تدور او تأتي في الحديث عن بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وبيان ما اختص الله به من صفات - 00:01:25

الكمال ومن اسمائه الحسنة ومن افعاله الدائرة بين الفضل والعدل وافعاله المحمودة سبحانه وتعالى في الخلق والتدبر والتصرف تجد قبل هذه الآية قول الله قول الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله يورج الليل في النهار - 00:01:47

ويولج النهار في الليل. وهذه من اياته الكونية سبحانه وتعالى ثم قال بعدها الم ترى ان الله الم ترى قال بعدها ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه - 00:02:12

اي هؤلاء المشركون الذين يعبدون من دونه هو الباطل السائل الذي لا يبقى وان الله هو العلي الكبير سبحانه وتعالى قال بعدها المتر ان الله انزل من السماء - 00:02:28

هذه اية عظيمة من ايات الله الكونية الذي هو سبحانه وتعالى اختص بها. فليس لاي مخلوق ان يتصرف في ما يتعلق بالسحاب والمطر. والله سبحانه وتعالى هو الذي انزل من السماء ماء. والذى انشأ السحاب فانزل الماء منه ماء - 00:02:47

مباركا نافعا طيب نقرأ ما قال المؤلف رحمة الله تفضل الله اغفر لشيفنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا. قال المؤلف رحمة الله قوله تعالى فتصبح الارض فتصبح الارض مخضرة. بالنبات وهذا من اثر قدرته - 00:03:07

الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تأخير مطاب له ما في السماوات وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاولئه - 00:03:47

المت وتعلم ان الله سخى لكم ما في الارض من البهائم. والفالك السفن تجي في البحر للركوب قوى الحمد او لان لا تقع على الارض الا باذنك فتهلكوا ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في التسخير والامساك - 00:04:12

وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم. ثم يحييكم الله بتركه توحيده هذى كلها تتعلق بآيات الله سبحانه وتعالى الكونية وآياته تدور بين بيان قدرته سبحانه وتعالى عظيم قدرته - 00:04:42

وبيان ما انعم به على عباده. فانت تنظر لآيات الله الكونية. تنظر اليها من وجهين. تنظر اليها ببيان عظمة الله عز وجل وقدرته في هذا

الكون في هذا التصرف وبيان ما انعم الله به عليك فتشكر الله. فتعرف عظمة الله قدرته وتشكر الله على ما انعم به. ولذلك هذه -

00:05:15

في الآيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهي من الآيات الكونية ينبغي للمسلم اذا قرأها ان يتأمل ويتدبر ويعرف عظمة الله سبحانه وتعالى في هذا الكون وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانه هو المتصف في هذا الكون وانه هو الذي سخر وانعم بما انعم به على عباده المؤمنين - 00:05:38

طيب يقول الله يقول هنا يقول الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء هذه الالف تسمى استفهام اداة استفهام يعني الم ترى استفهام يفيد التقرير يعني ان هذا الامر قد تقرر وثبت. ان الله هو الذي انزل من السماء ماء - 00:06:03
اوه كيف يغيب عنك ما تتفكر في هذا الشيء فتقدير الآية اعمية وغفلت ولم تنتبه فلم ترى ولم تبصر ولم تعلم والمؤلف فسر كلمة ترى بمعنى تعلم وهي في الحقيقة تشمل - 00:06:30

الرؤيا التي يسمى بها النحات الرؤية العلمية والرؤية البصرية فمعنى رأى بمعنى علم رأى تأتي بمعنى علم ورأى تأتي بمعنى ابصر وهذا في الآية تحمل الامرين او تتضمن الامرين بمعنى الم ترى اي الم تعلم يعني جهلت - 00:06:51
ما علمت ان الله الذي هو الذي انزل من السماء ماء. لو سألت هذا السؤال الا تجيب اذا عندك علم هذى علمية وبصرية بمعنى الم تبصر وترى وترفع بصرك الى السماء فتنظر الى السحاب - 00:07:16

وتتنظر الى الماء وهو ينزل من السحاب. اذا هي تشتمل الامرين الم ترى اي تعلم وتبصر ان الله انزل من السماء ماء والمراد بالماء هنا هو المطر قال فتصبح الارض - 00:07:32

وتصبح الارض مخضرة الارض قبل نزول الماء ما حالها مجدبة يابسة خاسعة مغبرة قاحلة ليس فيها نبات ولا ماء. فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت ابنته من كل زوج بهيج - 00:07:51

وهنا قال وتصبح الارض مخضرة وانت تلاحظ وتشوف بعينيك اذا خرجمت بعد الامطار بزمن بوقت تقلب الارض خضراء في هذه الزهور والروائح الطيبة والالوان المختلفة. فهذا معنى هذه الآية تصبح الارض مخضرة - 00:08:14

وقال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر الذي اخرج المرعى الذي اخرج المرء قال اخرجه مرعا للناس والبهائم قال اخرج المرعى فجعله غثاء احوى غثاء احوى يعني يابس متكسر اسود - 00:08:37

فانت ترى هذه الخضرة بعد فترة قليلة شهر شهرين ثلاثة اذا هي مسودة اذا هي متكسرة قد اذا هي الرياح تذروها فتعود كما كانت. هذى يمثل الله دائمها بالحياة الدنيا وسرعة زوالها. بان الحياة الدنيا كما قال الله عز وجل - 00:08:57

واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناهم من السماء واختلط به نبات الارض فاصبح هشيماما تذروه الرياح هذه الحياة الدنيا فالله سبحانه وتعالى بقدرته جعل الارض مخضرة بالنبات وهذا من اثر قدرته من اثر قدرته - 00:09:17

يعنى قدرة الله قدرة باهرة من اثار هذه القدرة انه غير الارض انه انزل من السماء ما هذه البحار والاوادية والشعاب وهذه الغدران العظيمة التي من وين جاءت الا من الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل من السماء ماء بقدر سالت الاودية بقدرها فانبت بها الزرع قال الله عز وجل - 00:09:36

في خاتمة الآية وانظر حتى تتأمل وتفكر. يقول الله عز وجل ان الله ماذا ان الله لطيف لطيف ما معنى لطيف تسمع ان من اسماء الله اللطيف. فما معنى اللطيف؟ قال المؤلف هنا لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء - 00:10:02

اللطيف معناه هو الذي يسوق لك الرزق من غير لا تشعر لا تدري الا وقد ساق الله لك وظيفة مرتبة مالا كسبا حلالا ما تدري يسوق الله لك من غير لا تشعر - 00:10:23

ولا تحسب له اي حساب. فهو لطيف سبحانه وتعالى. ولذلك في آية اخرى قال الله قال الله عز وجل الله لطيف بعباده. ثم قال بعدها يرزق من يشاء تجد الرجل فقيرا وبعد لحظة اذا هو غني. من الذي لطف به؟ ومن الذي اغناه - 00:10:39

هو الله سبحانه وتعالى. فاللطيف معناه الذي يسوق لك الرزق من حيث لا تشعر. هذا معنى المعنى الاول. المعنى الثاني اللطيف الذي

يلطف بك في المضايق في الكروب في الامور الشديدة يلطف بك ولذلك اذا جاءك - 00:11:02

امر شديد عظيم قلت اللهم الطف بنا اللهم الطف بنا. فالذى يلطف بك ويأخذ بيديك هو الله سبحانه وتعالى. الذي ينفس عنك الكرب. فرج عنك الكرب. الكرب هو الله طيب اذا فهمت عشان نعرف نتدبر هذه الاليات - 00:11:22

اذا اذا نظرت الى ان الله هو الذي انزل من السماء ماء وتصبح الارض مخضرة ما علاقة اللطيف نقول السماء ماء الماء هذا رزق هذا رزق للعباد. رزق لهم ولبهائمهم. طيب - 00:11:40

وايضا يعني حتى نعرف ان اللطيف الذي يسوق الرزق. فالذى ساق السحاب وانزله هو الله لانه لطيف بعباده. هذا وجهه. والوجه الثاني انه فرج الكرب فتجد الناس قبل نزول المطر قد اشتدت بهم الحال - 00:11:57

واشتد بهم الكرب وضاقت بهم الارض. ينتظرون السحاب يأتي يستسقون ويستغثثون ربهم. فيأتي اللطيف فيفرج عنهم ولذلك قال هنا ان الله لطيف خبير وخبر يابي شيء؟ خبير بما في قلوب العباد. من الحاجة الى الماء من الحاجة الى الرزق. قد يموت الناس اذا لم - 00:12:13

يأتיהם الرزق من الله سبحانه وتعالى. ولذلك هو لطيف بهم وخبر يابوهم وبما يحتاجون اليه وهذا حتى نعرف كيف نتدبر القرآن 00:12:37 نفهم هذه المعاني ؟ لماذا لم يختم الله عز وجل هذه الاية ؟ باسمين غير -

لماذا لم يقل العزيز الحكيم او الغفور الرحيم او العلي الكبير ؟ لماذا اتي باللطيف واتي بالخبر ؟ نقول هذا هو المناسب هذا هو المناسب. قال سبحانه وتعالى لما بين لك لطفه سبحانه وتعالى وخبرته وايضا انعامه على عباده بالماء والرزق - 00:12:56 بين سبحانه وتعالى سعة ملکه وانها وان هذا فضل من الله. وان العبادة تحت ملکه وتحت تصرفه. ولذلك قال بعدها لهم في السماوات وما افي الارض قال المؤلف على جهة الملك يعني يملك الله عز وجل السماوات وما فيهن - 00:13:18

ويملك الارض ما فيهن لله ملک السماوات والارض. تحت تصرفه وتحت ملکه. قال طيب بعدها ؟ قال وان الله لهو الغني الحميد يعني غني عن عباده وغني عن خلقه جمیعا غني عن السماوات والارض وغني عن العرش وغني عن المخلوقات كلها وغني عن عبادة العابدين وهو سبحانه - 00:13:39

غني عن عباده وهو فهو غني ويرزق ويسوق الرزق وينزل الغيث لانه هو الغني سبحانه وتعالى وحميد يحمد على افعاله. يحمده العباد على افعاله. وهو حميد لا ولیاءه سبحانه وتعالى. شف لاحظ جانا هنا ماذا ؟ جاء اسمان غير الاسمين السابقين. الاول قال اللطيف الخبر. لما جاء في الغني - 00:14:03

واسعة الملك ماذا قال ؟ قال الغني الحميد الغني الحميد في حق البشر يقال هذا غني وهذا فقير غني. لكن لا يلزم ان يكون حميدا ما معنى حميدا ؟ الغني الذي يعطي - 00:14:30

الغني الذي يشكر الخلق. الغني الذي ينعم على عباده. هذا نسميه غني حميد اما البشر قد يكون حميدا اذا كان كريما وقد لا يكون حميدا. قد يكون غني غني بخیل - 00:14:47

الله سبحانه وتعالى غني حميد. قال بعدها مرة اخرى الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض ونفس الكلام في قوله الم تر اغفلت وعميت ولم ترى ولم تبصر ولم تعلم ان الله سخر - 00:15:01

لكم ما في الارض ايهما الخلق سخر لكم ما في الارض. شف لما ذكر تسخیره بانزال المطر من السماء. واحياء الارض بالنبات ذكر انه ايضا سخر لنا اشياء اخرى عظيمة. فقال - 00:15:22

ان الله سخر ما معنى سخر يعني ذللها لك وجعلها يعني تخدمك اشياء كثيرة الله سبحانه وتعالى خلقها للبشر خلقها لكم. سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. الشمس مسخرة لبني ادم - 00:15:38

تنفعه والقمر مسخر لبني ادم والنجوم مسخرات لبني ادم والجبال مسخرة واثياء كثيرة مسخرة حتى البهائم مسخرة والابل مسخرة لبني ادم. فلذلك قال هنا قال الم ترى ان الله سخر لكم ماذا ؟ قال سخر لكم ما في الارض - 00:15:57

كل ما في الارض قال المؤلف من البهائم وغيره من البهائم غير البهائم ليش قال المؤلف من البهائم ؟ ليش خص البهائم يقول لان قال

بعدها هو الفلك. والفلك والفلك مركب - 00:16:17

والابل مركب الابل تحمله في الصحراء والفلك تحمله على الماء. ولذلك قال سخر لكم ما في السماء سخر لكم ما في الارض. سخر الله السفن سخر الله البهائم سخر الله لنا السيارات سخر الله لنا الطائرات وسخر الله لنا القطارات وغيرها من المراتب - 00:16:32
التي سخرها الله سبحانه وتعالى وسخر شيء يعني لا تستطيع ان تتحده بحد كل ما في الارض مسخر لك الارض مسخرة والجبل مسخرة والأشياء والمصنوعات الجديدة مسخرة لك. فلا حد لها لا حد الا انها تحتاج ماذا - 00:16:54

تحتاج منك تدبر تحتاج منك تفكير تحتاج منك ان تشكر الذي الذي سخرها لك. قال سخر لكم ما في الارض. ثم قال والفلك والفلكي عطف هذا الفلك من عطف الخاص عن العام. يعني الفلك جزء من مما سخره الله في الارض. قال والفلك والمراد - 00:17:13
بالفلك هنا السفن تجري في البحر تسخير من الله لولا لو اراد الله ان يمسكها ما جرت في البحر لو اراد الله ان يفرقها لاغرقها ولو اراد الله سبحانه وتعالى ان يمسك الهواء لظللنا على على البحر رواكد على ظهره رواكد ما تتحرك. لكن الله سخرها تنقل البضائع - 00:17:35

وتنتقل الناس من قطر الى قطر ومن مكان الى مكر مكان لا يستطيعون ان يقطعواه بانفسهم فسخر لهم هذه المراكب على البحار تقطع المسافات الشاسعة. قال تجري في البحر للركوب والحمل. يركبون ويحملون عليها. قال - 00:17:58
بامره في امر ماذا؟ الفلك تجري بامره. ولو اراد انها لا تجري ما اجرت. فالذي سخرها واجراها هو الله سبحانه وتعالى سخرها واجراها بامره وبادنه. قال من عجائب قدرته سبحانه وتعالى ايضا قال ويمسك السماء ان تقع - 00:18:15
على الارض يمسك السماء من ان تقع او لا تقع على الارض. يمسكها الله سبحانه وتعالى لولا ان الله امسك السماء لسقطت علينا من الذي امسكها؟ الا الله سبحانه وتعالى. ان الله يمسك السماء ان تقع الارض - 00:18:37

وهنا قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا بادنه. يعني الامساك بقدرته وبادنه ولو اراد ان ان تقع لوقعت على الارض واهلكت الناس فهلكوا جميعا ولكن هذه من نعمة الله جعل السقف جعل السماء سقفا - 00:18:54

المحفوظة وزينها بزينة للكواكب وجعل فيها هذه الآيات العجيبة وانت تنظر الى السماء وتعيد النظر كرر وكررتين هل ترى من فطور؟ هل ترى من العيب؟ هل تستطيع ان تستخرج فيها شيء؟ لا لجمالها وحسنها وبهائها - 00:19:14

افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها ومالها من فروج فالله قادر على ان ان يعني ان يجعلها تقع على الارض سبحانه وتعالى. قال الا بادنه الا لاحظ كما قلت لك قبل قليل اسماء الله الحسنى عجائب. شف - 00:19:35

قال ان الله بالناس لرؤوف رحيم جاء اسم ماذا؟ اسم الرؤوف الرحيم والذي قبله غني حميد والذي قبله لطيف خبير. كل اسم يأتي لما يناسبه. ترتيب عجيب. فقال فهنا لرؤوف الرأفة اشد الرحمة - 00:19:58

الرأفة اشد الرحمة اشد من الرحمة. فالله رؤوف بعباده ورحيم بهم. رؤوف رحيم قال فالتسخير والامساك. حيث سخر السماوات وما فيهن وسخر الارض وما فيها. وايضا رحيم حيث امسك السماء ان تقع على الارض - 00:20:20

لما ذكر لك هذه الآيات الكونية المشاهدة في السماوات والارض لفت نظرك الى نفسك انت. قال انظر في نفسك ماذا انظر في نفسي؟ قال وهو الذي احياكم يعني انشاكم النشأة الاولى. انت كنت قبل سنين معدوما غير موجود. قبل مئة سنة ثمانيين سنة سبعين اكثر اقل. ما انت موجود على هذه - 00:20:40

ولكن الذي اوجدك هو الله سبحانه وتعالى. قال وهو الذي احياكم بالانشاء. النشأة الاولى ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم. كل شخص ينتهي اجله يذهب من هذه الدنيا. لا يمكن ان يقع لا يمكن ان يبقى فيها ولا لحظة واحدة - 00:21:05

اذا اذا تم اه اذا تم عمره وانتهى رزقه سيدهب من هذه الدنيا لن يبقى هو الان يبقى لحد معين يأكل رزقه فاذا انتهى ذهب من هذه الدنيا. فقال هنا هو الذي - 00:21:25

احياكم ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم. ثم يحييكم عند البحث عند البعث اليوم الاخر اذا نفح في الصور وقامت القيامة يحييه الله عز وجل الخلق جميعا يحييكم قالوا ثم يحييكم - 00:21:43

ثم يحييكم بعد الموت. قال الله عز وجل بعد ذلك ان الانسان لکفور من هو الانسان الذي هو کفور؟ نقول الكافر المشرك الكافر الذي لا يعرف قدرة الله وعظمته. والذی ینکر ینکر اليوم الآخر. ائنا متنا وکنا ترابة وعظاما - 00:22:01

ائنا لمبعوثون هم یقولون هکذا یستبعدون هذا البعث ویستبعدون ولا یؤمنون لا بجنة ولا بئار ولا ببعث ولا بجزاء. فقال الله عز وجل ان الانسان لکفور کفور صیغة مبالغة یعنی کثير الكفر یکفر نعمة الله ولا یؤمن ویجحد وحدانيته سبحانه - 00:22:23
تعالی ولا یؤمن بالله ولا بقدرته ولا باليوم الآخر طیب نواصل الایات تفضل. احسن الله اليکم. قوله تعالى لكل امة جعلنا منسکا بفتح السین منسک شریعة فلا ینازعنک یراد به لا تنادي - 00:22:45

ای امر الذیحیة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تأكلوه مما قتلتم وادعوا الى ریک الى دینه انک لعلی هدی دین مستقیم. وان جادلوك في امر الدين. فکن الله اعلم بما تعملون. فيجاذیکم عليه وهذا - 00:23:12

قبل ان وهذا قبل الامر بالقتال. الله یحکم بینکم ایها المؤمنون والکافرون هنا یوم القيامة فيما کنتم فيه تختلفون. بان يكون کل من کل من الفريق المعلم الاستفهام فيه ان الله یعلم ما في - 00:23:42

هو اللوح المحفوظ ان ذلك ای علم ما ذکر على الله یسیر سهل. طیب لكل امة جعلنا منسکا تعود الایات للتذکیر بما شرع الله سبحانه وتعالی من العبادات والمناسک والذبائح. لانها ذکرت السورة کثیرا - 00:24:12

ما یتعلق باحکام الحج والذبائح والمناسک والعبادات والشرائع التي مرت معنا فعاد الكلام تذکیرا بها. قال سبحانه وتعالی هنا لكل امة من الامم الماضیة امة محمد محمد وامة عیسی ابن مریم وهم النصاری وامة موسی وهم اليهود والامم الماضیة كلها الله سبحانه كل امة - 00:24:44

بعث فيها رسولنا انزل فيها شریعة. وهذه الشریعة منها المناسک. وهي قال كل هنا الشرائع. جعل كل كل امة لها شریعة ولا هي عبادات لها لكل جعلنا منکم شرعة ومنهاجا. قال بفتح السین - 00:25:11

بفتح السین منسکا وکسرها منسکا. والمراد به هنا المصدر. یعنی لكل امة جعلنا منسکا ینسکوه. ینسکوه ای یتعدون الله به شریعة وعبادات. قال هم ناسکوه ای عاملون به. کل امة لها عبادات تتبع الله بها - 00:25:31

قال فلا ینازعنک لا ینازعنک یراد به قال لا تنازعهم. على تفسیر المؤلف وبعضاهم يأخذ بظاهر الایة فيقول لا ینازعنک هؤلاء المشرکون ینازعونک شرع الله. يقول انت جئت يا محمد برسالة وجئت بشریعة - 00:25:55

بیضاء نقیة فلا تلتفت اليهم اذا نازعوك في شيء من هذه الشریعة فلا تلتفت اليهم. قال فلا ینازعنک في الامر ای ای امر قال المؤلف امر الذیحیة المشرکون ینازعونک النبي صلی الله علیه وسلم في الانعام والذبائح - 00:26:18

لان الایات تتكلم عن المناسک مثل ما مر معنا المناسک وما یتعلق بهیمة الانعام. فهم یكون یحتاجون على النبي صلی الله علیه وسلم. فيقولون انت يا محمد تحرم المیة وتحلل ما ذبحته انت - 00:26:41

كيف هذا یعترضون عليه؟ قال قال نعم احل ما ذبحته بیدی وقلت باسم الله علی احله. وما مات حتف انفه حرمتها الله عز وجل انما حرم عليکم المیة. فكيف قال ما ما یعني شف کیف حجتهم وشہتهم. يقولون - 00:27:01

ما قتله الله احق ان نأكله؟ ام الذي قتلتہ انت يا محمد او ای انسان یذبحه؟ ایهمما احق بالأكل؟ الذي یموت بامر الله وهم یقصدون المیة او الذي یموت بفعل الانسان هذه شبهة. هذه قد یأتكی انسان ویثیر حولک هذه الشبهة يقول انت ایها - 00:27:21

المسلمون تحرمون المیة التي اماتها الله بقدرته وتحلون انتم الشیء اللي انتم ذبحتوه. فنقول هذا شرع الله. الله هو الذي اباح لنا. الله الذي حرم علينا المیة لما فيها من المفاسد - 00:27:43

والاضرار واباح لنا الذیحیة التي نذبحها وننحرها. قال الله عز وجل فصل لربک وانحر. فامروا بالنحر وامروا الذبح ولان النحر یخرج ما فيها من المفاسد والاضرار کیف تقول هذا والله عز وجل قال ولا تأكلوا - 00:27:58

مما لم یذكر اسم الله علیه. اذا نأكل مما ذکر اسم الله علیه وذبحناه بایدینا او قال النبي صلی الله علیه وسلم ما انهر الدم وذکر اسم الله علیه فکل اذا نهی اذا اذا نهر الدم یعنی اذا خرج الدم عند التذکیر وذکر اسم الله علیها فکن - 00:28:20

فالله عز وجل رد عليهم قال لا ينazuونك ولا يجادلونك في امر مثل هذا الامر وادع الى ربك ادع الى دينه وبين حقيقة هذا الدين وبين ما انعم الله به من هذه الرسالة وهذه الشريعة قال انك لعلى هدى يعني مستعمل صلى الله - [00:28:42](#)

سلموا كل من سار على نهجه وتمسك بشرعيته فهو على علو مستعمل على الهدى ولذلك شوف في مقابل الكفار واهل قال في ضلال مبين. يعني منغمسون في الضلال. وفي المؤمنين قال لعلى هدى اي مرتفعون بالهدى. قال - [00:29:02](#)

على هدى مستقيم. والهدى هو دين الله وشرعه المستقيم قال بعدها وان جادلوك يعني جادلوك في هذا او جادلوك في غيره لأنهم اهل جدال اهل جدال بلا فائدة قال وان جادلوك في امر الدين وفي الشريعة فقل الله اعلم بما - [00:29:22](#)
تعملون؟ الله اعلم بحالكم وسيجازيكم على اعمالكم. قال سيجازيكم عليه قال المؤلف هنا وهذا قبل الامر بالقتال. لان هنا قال ان الله عز وجل قال لمحمد فقل الله اعلم بما تعملون - [00:29:44](#)

كن يعني اعرض عنهم اصح عنهم تجاوز عنهم قالوا هذا الاعراض والصحف والتجاوز قبل مشروعية القتال. لما شرع القتال ما فيه شيء اسمه الصفح والعفو والتجاوز ونحو ذلك. ولكن الصحيح ان هذا لا علاقة له بالقتال - [00:30:03](#)

ونقول فقل الله اعلم بما تعملون. هذا تهديد لهم وتخويف وفي نفس الوقت صفح واعراض عنهم. في وقت في في كل وقت لا يمكن للمسلمين ان يواجهوا ويواجهوا مثل هؤلاء المعاذين. فاذا كان يعني عدم - [00:30:23](#)

قدرة المسلمين على مواجهتهم نقول هنا يأتي الصفح والعفو والمسامحة اذا كان للمسلمين لهم قدرة وسلطة ويأتي ايقافهم عند حدودهم ومقاتلتهم طيب قال بعدها الله يحكم بينكم. يقول اعف عنهم وتجاوز عنهم وقل الله اعلم ما تعملون. فانكم سيجازيكم الله - [00:30:43](#)

ويحكم بينكم يوم القيمة. ولذلك قال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون. متى؟ قال يوم القيمة في اي شيء؟ قال فيما كنتم فيه تختلفون. يعني كل يأتي بما يخالف الآخر. قال بان يقول كل - [00:31:08](#)

كل من الفريقين خلاف قول الآخر فالاختلاف واقع والمخالفة في شرع الله و موقف الكفار والمعاذين والملحدين و موقف المتقين الصالحين الداعين الى الله بلا شك ان الحق والباطل يتنازعان يتنازعان. فالى يوم - [00:31:28](#)

يوم القيمة والله عز وجل سيحكم بينهم ويفصل بينهم يوم القيمة قال الله عز وجل في بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وسعة علمه قال الم تعلم اجهل ذلك ولم تعلم؟ الم تعلم؟ قال المؤلف هنا الاستفهام فيه للتقرير يعني يقرر الله هذا الامر حتى يستقر في - [00:31:48](#)

وفي عقلك وتفهم هذا الشيء. قال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض كل ما في السماء كل ما في الارض يعلمه الله يعني لا يغيب عنه شيء سبحانه. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا - [00:32:12](#)

لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يعني في اللوح المحفوظ فالله علمه وكتبه. ولذلك هنا قال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ قال ان ذلك في كتاب - [00:32:32](#)

اي هذا الذي ذكرنا لكم او ما ذكر في كتاب اي في اللوح المحفوظ. ان ذلك اي هذا العلم وما على الله يسير. لا تظن انه فيه صعوبة. انا لو اقول لك احصي على فلان من الناس يوم واحد من اعماله ما استطعت - [00:32:50](#)

واحد شخص من الناس يوم واحد فقط او ساعة من نهار تستطيع ان تحصي اعماله ما تستطيع. تتبعه تكتب ما كل ما يفعله ما تقدر والله سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علم. فما من احد من البشر يعلم عملا سينا او حسنا الا علمه - [00:33:11](#)

الله سبحانه وتعالى وادعه في كتاب في اللوح المحفوظ فلا يغيب عنه شيء منذ خلق الله الخلق الى اخره المخلوقات منبني ادم لا يغيب عنه شيء عن هذه على هذه الارض سبحانه وتعالى - [00:33:32](#)

وهذه الاية استدل بها اهل العلم على على مراتب القدر التقادير التي تحصل في الكون مراتب القدر الحياة والولادة والموت والرزق والامراض والصحة العافية. كل ما يجري في اي انسان على هذه الارض هذه تعود الى مراتب القدر الرابعة. ما هي - [00:33:47](#)

مراتب القدر العلم الله ثم الكتابة ثم المنشئة ثم الخلق كيف يعني علم سبحانه وتعالى ثم كتب ثم شاء ثم اوجد ثم اوجز.

هذا كل ما اي قدر من القدر لابد ان يعود الى هذه الاربعة - [00:34:14](#)

اي قدر من القدر انسان يولد انسان يموت انسان يرزق هداية صلاح ظلال كل هذا الله سبحانه وتعالى علمه وكتبه وشاءه واووجه

والا لا يمكن مستحيل الا ان يكون من بهذه المراحل - [00:34:40](#)

الاربع ولذلك قال ان ذلك على الله يسير. اذا كان الله بهذا يعني بهذه بهذا العلم الواسع وهو الذي شرع الشرائع وهو الذي ارسل محمد

وجعل لكل امة منسقا وهؤلاء الكفار يجادلون - [00:35:03](#)

يأتي بيان موقف هؤلاء الكفار من عبادة الله. فماذا قال؟ تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لم

ينزل به ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا حجة. وما ليس لهم به علم انها الة. وما - [00:35:19](#)

الظالمين بالاشراك من نصيب. يمنع عنهم عذاب الله. واذا تتنا عليهم ايات من القرآن ببيانات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا

المنكر اي الانكار الانكار لها. اي اثره من الكراهة والعبوس. يكادون يسطون بالذى - [00:35:45](#)

حين يتلون عليهم اياتنا ان يقعون فيهم بالبطش. قل افاؤنكم بشر الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبين المصير هي هذا بيان

حال الكفار ومصير الكفار حالهم يعني الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكل كافر الى الى قيام الساعة ما هي حاله؟ قال

ويعبدون اي هؤلاء المشركون - [00:36:15](#)

وما اكثراهم في كل زمان يعبدون ويطوفون حول القبور ويعظمونهم ويدعون الاموات ويعبدون الاصنام ويعبدون الشجر والحجر قال

ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لم ينزل به اي هذه الاصنام والمعابد ما لم ينزل به سلطانا. يعني ما انزل الله بها حجة ولا

امرهم بذلك. بل نهاهم وارسل الرسل في تحذيرهم - [00:37:00](#)

فما مننبي الا ويحذر ويخوف قومه من عقوبة الشرك ويأمرهم بالتوحيد. قال وما ليس لهم به في علم يعني ما ما انزل الله به

سلطان ولا حجة وليس عندهم علم بانها الالهه انها تضرهم ولا تنفعهم - [00:37:29](#)

قال الظالمين بالشرك والاشراك من نصير اذا جاء يوم القيمة ما يستطع احد يمنعه من عذاب الله اذا نزل بهم. كل هذا تخويف لهم.

ثم يذكر لنا حالهم مع القرآن ومع الشريعة. ماذا كان موقفهم؟ قال واذا تلتى - [00:37:51](#)

عليهم اياتنا الى زماننا والى بعد زماننا تسمع وتقرأ اذا تلتى عليهم على هؤلاء الملحدين الكفار اذا تلية عليهم ايات الله من القرآن

بيانات ظاهرات واضحات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. ما يريدون القرآن ولا يحبون ان يسمعوا. ولا يريدون ولا يستطيعون

- [00:38:11](#)

ان ان يجلسوا لاستماع القرآن. تعرف في وجوههم في وجوه الذين كفروا المنكر اي انكار القرآن ولا يحبذون سماع القرآن. يقول

تعرف في وجوه تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار - [00:38:41](#)

هذه الایات اي اثره من الكراهة والعبوس. كراهية في وجوههم وتعبيس في وجوههم وتكشير لا يريد لا يريدون اي لا يريدون ان

يسمعوا القرآن. يقول زيادة على ذلك يكادون اي هؤلاء الكفار - [00:39:01](#)

بالمذين يتلون عليهم اياتنا. يعني يوقعون فيهم البطش. يسطو يعني يوقع البطش فيهم. يعني اذا فسمعوا احدا يقرأ القرآن وهذا وقع

من كفار قريش. لما كانوا يسمعون احدا من اصحاب النبي يقرأ القرآن يبسطون به. ولذلك - [00:39:21](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل خرج مرة الى عند الكعبة فقرأ سورة الرحمن فاجتمع عليه كفار المشركين وضربوه

حتى كادوا يميته من الضرب. فكانوا يعني يسطون بالذين يتلون - [00:39:41](#)

اياتنا قال يوقعون فيهم البطش. قال قال الله عز وجل لهؤلاء قل لهم يا محمد وقل لهم ايها الانسان قل لهؤلاء المعاندين قل لهم

اذا ابئكم اذا اخبركم بشر من ذلكم؟ يعني بما هو شر - [00:40:03](#)

من قراءة القرآن الذي انت تدعونها كراهية. ابئكم باكره اليكم من القرآن المثل عليكم. ما هو؟ قال النار. النار والتي تنتظركم هذا

تهديد وتخويفهم. النار وعدها الله الذين كفروا. وعد الله الذين كفروا النار في ايات - [00:40:23](#)

كثيرة اعد الله لهم هذه النار وتوعدهم بها. النار وعدها الله الذين كفروا. كما قال سبحانه وتعالى في آية أخرى أن الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدناتهم جلودا غيرها لينزقوها العذاب. وهذه الآية تهديد - [00:40:43](#)

تخويف لهم. النار وعدها الله الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها. وبهذا المصير هذه النار بنس المرجع الذي يتذمرون اذا ماتوا ثم [00:41:04](#) حشروا الى نار جهنم. كما قال عن عن فرعون والفرعون النار يعرضون عليها - [00:41:24](#)

غدوا وعشيا. يعني الان في الصباح والمساء يعرضون على النار. ويوم القيمة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب طيب نواصل الآيات تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى يا ايها الناس اي اهل مكة - [00:41:45](#)

بوبيب مثل فاستمعوا له. وهو ان الذين تدعون تعبدون من دون الله في غيبه وهم الاصنام لن يخلقوا ذبابا. اسم جنس واحد ذبابة يقع على المذكر والمؤنث. ولو اجتمعوا له لخلقوا وان يسلبهم الذباب شيئا مما عليهم - [00:42:15](#)

من الطيب والزعفران الملطخين به لا يستنقذوه لا يستبدوه منه حجهم فكيف يعبدون شركاء لله هذا امر مستغرب. عبر عنه بضرب مثل ضعف الطالب العابد والمطلوب ما قدروا الله عظمه حق قدره عظمته اذ اشركوا به - [00:42:55](#) فيما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه. ان الله لقوى عزيز طالب الله يصطفى من الملائكة غسلا ومن الناس غسلا نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا؟ ان الله سميع - [00:43:25](#)

بصير بمن يتخذه رسولا كجبريل وميكائيل وابراهيم صلى الله عليه وسلم. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما قدموا وما خلفوا. وما عملوا وما هم عاملون بعد طيب هذا - [00:43:59](#)

مثلا ضربه الله سبحانه وتعالى في حق المشركين وما يعبدون من دون الله. ضرب الامثال في القرآن جيء بها لعبرة وعظة وجيء بها لاغراض عجيبة واغراض بلاغية. القرآن مليء بالامثال. يقول الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال - [00:44:19](#)

نضريها للناس لعلهم يتذمرون. وقال وتلك الامثال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون والامثال المراد بالامثال هي جمع مثل والمثل هو تشبيه الاشياء المعنوية بصور حسية يقربها يقرب الله لك فهؤلاء الذين ضرب الله لهم مثل في معبداتهم بانها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها اي شيء - [00:44:50](#)

بضعفها وضعف عابديها فكيف يعبدون ضعيف اضعف منهم يعني اين عقولكم؟ تعبد حجر وتعبد شجر وتعبد اشياء ما تنفع ولا تضر. ما تنفع نفسها ولا تضر اذا لم تعبدتها. ما تضرك. فكيف تعبدونها - [00:45:11](#)

مثل هذه الاشياء. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قال المؤلف ايا اهل مكة. والخطاب في الحقيقة للناس جميعا واهل يدخلون في هذا الخطاب لأن القرآن انزل عليهم. وهم حاضرون ذلك الوقت. يقول ضرب مثل ضرب ضرب مثل - [00:45:31](#)

استمعوا والقوا اسماعكم. هذا المثل ما هو هذا المثل؟ قال ان الذين تدعون من دون الله. تدعون يعني تعبدون من دون الله اي من اي غيره وهم الاصنام لن يخلقوا ذبابا هل يستطيعون ان يخلقوا ذبابا ما يستطيعون الله خالق كل شيء وهم لا يستطيعون ما يخلق ولا ذباب يعني من من الحشرات الصغيرة ما يستطيع الذباب ما يستطيعون - [00:45:51](#)

قال ان يخلقوا ذبابا. قال الذباب هنا اسم جنس. واحد ذبابة. يقع على المذكر والمؤنث. يعني يسمى ذبابة يقال هذه ذبابة والجمع الذباب قال ولو اجتمعوا له. يقول لو اجتمع جميع الاصنام والمعبدات ان ان تخلق ذبابا - [00:46:11](#)

ما استطاعت ما استطاعت هل في العقل يقبل الانسان عقلا ان مصنوعات اصنام مصنوعة من خشب ومن من حديد من اي من اي شيء من حجر من من اي شيء من مصنوعة من جبس او غير - [00:46:34](#)

ايه ده! هذه هذه الاصنام التي يسجدون لها ويعبدونها ويعظمونها ويقدمونها لها القرابين. هل تستطيع هي ان تخلق ابا ما ما بيدها شيء اصلا هي هي جمادات لا تتحرك. فكيف تخلق؟ قال لو اجتمع هذه كلها هذه اصنام كلها اجتمع - [00:46:51](#)

على ان تخلق ذباب ما استطاعت. بل خذ زيادة على ذلك. لو اراد الذباب ان يسلب ان يأخذ شيء مما هو عند من عند هذه الاصنام ما دافعت عن نفسها - [00:47:11](#)

ولم ترد. يعني اراد الذباب ان يسلب شيئاً مما هو مقدم. قال المؤلف مثل الطيب والزعفران. ومثل ما يقدمونه من القرابين الطيب يطيبونها يطيبون اصنامهم ويضعون عليها الزعفران هذا الطيب والزعفران لو جاء الذباب واخذ شيئاً منه هل يستطيع هذا -

00:47:26

معبد هذه الاصنام ان ان تسليه او تمنعه ما سلبه هذه او ترده ما تستطيع. قال الله عز وجل قال لو اجتمعوا على ان وان يسلبهم الذباب شيء لا يستنقذه. ما يستطيع ان يردد ما اخذه هذا لا يستردونه ولا يستطيع ان يرد هذا الشيء. لا يستنقذه -

لماذا؟ قال لعجزهم فكيف يعبدون شركاء لله؟ كيف يجعلون هذه شركاء لله اين عقولكم؟ قال هذا امر مستغرب قال عبر عنه بضرب المثل قال ضعف الطالب والمطلوب من هو الطالب ومن هو المطلوب؟ قال الطالب العابد -

هؤلاء الذين يعبدون الاصنام يأتون الى هذه الاصنام يعبدونها يطلبون منها يطلبون ماذا؟ ان تشفع لهم عند الله ويأتون ويسألونهم انا انا مريض اشفي وانا لا لا يردد لي فارزقني يأتون الاصنام هذه يسألونهم يطلبونهم منهم يظنون -

انها تنفع يأتي على الميت في قبره ويطوف عليه ويدعوه ويقول يا فلان يا فلان يسأله المدد انا انا عندي كذا وعندي كذا وتأتي المرأة تقول انا لا احمل يا فلان -

اجعلني احمل فيدعون من دون الله. من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. ولا يستجيبون لهم قال هنا قال ضعف الطالب هذا هذا الذي يأتي الى هؤلاء الاموات او هؤلاء المعبودات فيسألونهم ضعف الطالب -

والمطلوب المطلوب هو المعبودات هذه الاصنام والاموات يأتون اي هذا كل من هذا وهذا ضعيف لا الانسان الذي يعبد من دون الله ولا هذا المخلوق الذي جعله معبداً من دون الله. كلهم ضعفاء في في جانب الله سبحانه وتعالى -

قال بعدها عشان في مقارنة بين هذه المعبودات وبين عبادة الله وحده لا شريك له. قال الله عز وجل ما قدروا الله حق قدره. ما عظمه حق التعظيم. من الذي خلقك؟ ومن الذي اوجدك؟ ومن الذي رزقك؟ من الذي يستطيع ان يقبض روحك في اي لحظة؟ من الذي

00:49:49 -

يدفع عنك الشر اذا امنت به وصدقت من الذي يحييك الحياة الطيبة اذا استقامت على طاعته هو الله فما قدر الله حق قدر هؤلاء الذين يعبدون من دون الله. ما قدروا الله حق قدره حق عظمته. اذ اشركوا به ما لم يتمتع من الذباب ولا -

منه ما يستطيع ان يتمتع من الضباب ولا يأخذ حقه منه. قال ان الله لقوى عزيز في مقابل هذا الذباب مقابلة هذه المعبودات التي ما تستطيع ان تدفع هذا الذباب ما تستطيع والله هو القوي سبحانه وتعالى -

عزيز الغالب على كل شيء. الغالب على كل شيء. قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس هذا بيان عظمة الله وسعت علمه وقدرته وحكمته بارسال الرسل فينزل الرسالات تنزل بها -

00:50:49 - ملائكة فيصطفى من له ما الذي ينزل الرسالات؟ الذي الذي ينزل بالرسالات هو جبريل. من الذي ينزل بالغيث؟ هو ميكائيل وهكذا فالله عز وجل هو الذي اصطفى الملائكة وجعل لهم وظائف. واصطفى ايضاً من الناس انباء. فجعل هناك ابراهيم عليه السلام -

ابو الانبياء وجعل محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين وشرف الانبياء والمرسلين وجعل موسى كليمه وجعل وهكذا فيقول الله عز وجل الله يصطفى يختار من الملائكة رسلاً يجعل رسلاً من الملائكة ومن الناس ايضاً -

قال هنا نزلت هذه الاية لما قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا؟ اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الرجل ينزل للذكر عليه من بيننا يختاره الله من بيننا قال الله الله رداً عليهم الله يصطفى -

يصطفى قال ان الله سميع. سميع لمقاتلتهم وسميع لرد الانبياء عليهم سميع بصير بمن يتتخذ يتتخذ رسولاً كجبريل وميكائيل وابراهيم محمد وغيرهم من الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم. قال يعلم ما بين ايديهم. هذا يدل على سعة الله الذي يصطفى من الملائكة ويصطفى -

00:52:05 - من الناس يعلم ما بين ايدي هذه الملائكة وما خلفهم ويعلم ما بين ايدي هؤلاء الرسل وما خلفهم. قد احاط الله علماً قال يعلم ما بين ايديهم. لاحظ الفعل مضارع. ماذا يفيد؟ يفيد الاستمرار. يعني علمه مستمر لا ينقطع -

00:52:34 -

قال يعلم ما بين ايديهم. ما معنى ما قدموه. وما خلفهم اي ما تركوه. او ما عملوا وما يعلموه في المستقبل قال
والى الله ترجع الامور. الامور تعود الى الله وترجع كل امور الخلق تعود والى الله تصير الامور - 00:52:54

عود اليه سبحانه وتعالى فيجازي كل بعمله. طيب واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكعوا واسجدوا اي صلوا
وابعدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير خيرك صلة الرحيم. ومكائم الاخلاق لعلمكم تفلحون. تفوزون بالبقاء في الجنة - 00:53:14
وجاهدوا في الله لاقامة دينه حق جهاده. باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق ونصبوا حق على المصدر هو اجتباكم اختاركم لدينه. وما
جعل عليكم في الدين كالقصر والتيمم واقل الميته والفطر - 00:53:45

الماضي والسفر ملة ايكم منصوب بنزع الخافض الكاف. ابراهيم عطف بيان هو اي الله سماكم المسلمين من قبل. اي قبل هذا الكتاب
وفي هذا اي القرآن يكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء - 00:54:15

فأقيموا الصلاة داوموا عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به. هو مولاكم ناصركم ومتولين فنعم المولى هو ونعم النصير الناصر
لكم. هذه خاتمة السورة الحج التي بلغت اياتها ثمانية وسبعين اية هذه خاتمة السورة - 00:54:45

فتح الله سبحانه وتعالى بقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ومرت الآيات العظيمة فيها وما ذكر الله فيها
من احكام وشرائع ختمها امر المؤمنين بان يتمسكون بهذه الشريعة. وان يقتصوا عليهم - 00:55:24

وان يغضوا عليها بالنواخذ. وان وان يأخذوا بما امرهم الله سبحانه وتعالى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا يعني صلوا
ارکعوا اذا قيل لك اركع يعني صل. اذا قيل لك اسجد يعني صل. لان الصلاة مشتملة على - 00:55:44

الركوع والسجود وفيه تأكيد على على اهمية الرکوع في الصلاة واهمية السجود لانها من اركان الصلاة اركعوا واسجدوا قال واعبدوا
ربكم عطف عام على الخاص لان الصلاة والركوع والسجود من العبادة. وقال واعبدوا ربكم على وجه العموم - 00:56:04

اي وحدوه تعبدوه وتمسكون بعباداته. قال وافعلوا الخير ايضا عام وافعلوا الخير لما امر بالعبادات التي تكون بين العبد وربه من الصلاة
والعبادة الخاصة عطه عليها عامة فعل الخير فيما يتعلق بالعبادات وغيرها - 00:56:27

00:56:52

قال لعلمكم تفلحون. ان اذا فعلتم هذه هذه الامور وتمسكتم بها الشرع وبما فيه من اامر قال تفوزون بالبقاء في الجنة لعلمكم
تفلدون اي تفوزون. تفوزون باي شيء؟ تفوزون بجنت النعيم. الفلاح - 00:57:12

هل هو الفوز؟ نقول لا. الفلاح فسره اهل العلم بالنجاة من المرهوب والفوز بالمطلوب. هذا الفلاح فاذا قال لك افلح فلان اذا نجى مما
يظهره وحصل على ما ينفعه هذا يسمى الفلاح فلاح - 00:57:32

قال الفوز او الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب. قال واجهدوا في الله يعني تمسكون بشرعه وتمسكون بالصلاه التي هي اهم
الاعمال واعبدوا ربكم حق عبادته وافعلوا وافعلوا سائر الخيرات. وهذه كل الامور تحتاج ماذا؟ تحتاج منا مجاهدة. لا ان تفعلها في
وقت دون وقت - 00:57:53

او تفعلها ثم تضعف نفسك لا الحياة الدنيا العبادات فيها تحتاج الى مجاهدة لان فيها ما يثبت وفيها ما يصرف وفيها ما يضعف وتأتيك
من الامور التي تشغلك تضعفك فامر الله بالمجاهدة ان تجاهد نفسك بهذه الاعمال وان - 00:58:23

وان تتمسك بها لا انك تعبد الله وقتا دون وقت. قال واجهدوا في الله قال لاقامة دين جاهدوا في الله جهادا بالسيف باللسان والسنن
باللسان بالكتاب بالقلم جاهدوه بالاعمال جاهدوه برفع راية الاسلام - 00:58:42

كل ذلك داخل في المجاهدة حتى مجاهدة النفس تجرم الناس من يعني يشرع في صيام النوافل الخميس والاثنين والبيظ ثم بعد
فترقة تضعف نفسه ثم يتركه. تجد منهم من يشرع في قراءة القرآن الكريم - 00:59:02

اختم كل مثلا كل اسبوعين كل عشرة ايام ثم بعد ذلك تضعف نفسه ثم يتضاعف. تجد منهم من يحافظ على صلاة الفجر ويحافظ

على صلاة الجماعة ويأتي المسجد مبكرا ثم بعد ذلك تضعه الناس الى ان يبدأ يختلف والله امرك بالمجاهدة ان تجاهد نفسك وان

تصبر - 00:59:22

وان تستعين بالله ولذلك ماذا قال؟ قال جاهدوا في الله حق جهاده. استفراغ الطاقة التامة في المجاهدة قال حق جهاده. قال يعني جاهدوا في الله حق جهاده. قال حق منصوب. على المصدر اي جاهدوه - 00:59:42

تحقيقا لعبادته او حقا مجاهدة حقا لعبادته حقا في عبادته. قال هو اجتباك تذكر بنعمة من الذي اجتباك وهذاك من الذي فضلك عن غيرك؟ غيرك ما يعرف الله. غيرك ملحد غيرك كافر غيرك لا يصلني. غيرك لا يعرف حق الله وانت اصطفاك الله - 01:00:02 وهذاك واختارك فاذكر نعمة الله عليك. قال هو اجتباك واختاركم لدینه. وجعلكم من اوليائه وجعلكم من عباده. فاذكر نعمة الله ثم تذكر نعمة الله في يسر وسهولة هذا الدين. ليس كالاديان السابقة بل دين مخفف وسهل - 01:00:26

ولذلك قال وما جعل عليكم في الدين من حرج ما ضيق الله عليك في الدين بان سهله عليك فهذا الدين دين اليسر قال حتى عند الضرورات قد اباح الله لك امورا كثيرة. فالقصر تقصير الصلاة اذا سافرت - 01:00:46

القصر للسفر فقط خاصة تقصير الصلاة اذا اذا سافرت والتي تم اذا لم تجد الماء تتيتم ان كنت مريضا تتيتم وان كنت مسافرا وانقطع الماء عنك تتيتم بدل الماء وكذلك اكل البيت للمضرر والفتر في - 01:01:03

للمريض يفتر والنفاس والمرض اذا شق عليها تفتر وتقضي وكذلك المسافر يفتر اذا شق عليه السفر وتعب يفتر ويقضي كل هذا تيسير من الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل هذا الدين ما هو؟ قال هذا ملة ابيكم. شريعة - 01:01:23

ابيكم ابراهيم ملة ابيكم ابراهيم. هو الذي يعني يعني الله سبحانه وتعالى اصطفاه وانزل عليه هذه الشريعة وهي دين الحنفية دين حنفية ابراهيم ولذلك الله عز وجل امر نبينا محمد باي شيء؟ قال ان اتبع ملة ابراهيم. بل - 01:01:43

جميعا بقوله واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. فملئ ابراهيم هو ابو الانبياء. وهو خليل الله وهو امام الحنفاء. قال ملة ابيكم. قال المؤلف ملة منصوب. ما الذي نصبه؟ قال منصوب بنزع الخافض - 01:02:03

هذا وجه من اوجه الاعراب. يعني قال الكاف كيف الكاف؟ قال ملة قال هنا ما جعل عليكم في الدين في منحرج كملة ابيكم. يعني مثل ملة ابيكم ابراهيم طيب هذا وجه وفيه وجه اخر ملة ابيكم قال بعضهم منصوب على الاختصاص. يعني اخص ملة ابيكم او على المدح امدح - 01:02:24

ملة ابيكم او على على فعل بفعل محدود تقديره ماذا؟ تقديره الزموا الزموا ملة ابيكم ابراهيم. قال ابراهيم عطف بيان اي ملة ابيكم. من هو ابونا؟ قال ابراهيم عليه السلام. قال هو هو - 01:02:52

سماكين المسلمين هو سماكم المسلمين من قبل. من هو الذي سماانا المسلمين؟ هو هذا الضمير يعود الى من؟ يعود الى ابراهيم كله يعود الى الله في قول اهل المفسرين بعضهم يقول يعود الى اقرب مذكور وهو ابراهيم قال ملة ابراهيم هو سماكم. وبعضهم يقول لا الذين سماه - 01:03:12

الله عز وجل سماانا المسلمين سماانا المسلمين قال من قبل اي من قبل هذا القرآن وفي هذا القرآن سماانا المسلمين. فالمؤلف اختار ان ان الضمير هو هو الله عز وجل - 01:03:35

وبعضهم يقول هو ابراهيم فانت اذا نظرت في سياق الایات انها تتعلق بالله عز وجل. قال الله عز وجل في اولها جاهدوا في الله. قال افعلا عبدوا ربكم وكلها في وقال هو سماكم المسلمين. هو سماكم المسلمين والذي سماانا في القرآن من هو؟ هو الله ما هو وليس ابراهيم - 01:03:51

قال ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول تمسكوا بشرعيته وتمسكون شهدا على بيته ليشهد الرسول عليكم يوم القيمة. يشهد عليكم. قال يوم القيمة انه بلغكم هذه الرسالة وانتم تكونون شهدا على الناس. اي شهادة للرسل على انهم بلغوا رسالات ربهم - 01:04:14 اذا جاء نوح وقال يا رب اني بلغت قومي رسالتك التي كلفتني بها وارسلتني الى قوم فابلغتهم فجاء قومه وانكروا قالوا ما ابلغنا؟ قال قال الله عز وجل لنوح من يشهد لك؟ قال امة محمد تشهد هذا معنى انكم شهدا عليهم - 01:04:38

هكذا في سائر الانبياء قال قال فاقيموا الصلاة. شف بدأ اركعوا واسجدوا ثم ختمها فاقيموا الصلاة ولم يقل صلوا وانما قال اقيموا لأن اقامة الصلاة غير الصلاة. اقامة الصلاة بخشوعها وركوعها وسجودها وشروطها وادابها هذا معناه. فاقيموا الصلاة اي داوموا عليها -

01:04:58

شاف هذا تأكيد يسمى عند علماء البلاغة رد العجز على الصدر. فلما افتتحها بالامر باقامة الصلاة ختمها ايضا بالتأكيد على اهمية الصلاة كما سيأتي في سورة المؤمنون بعدها مباشرة. قال الذين هم في صلاتهم خاسعون - 01:05:27

ثم في اخر الآيات قال والذين هم على صلواتهم يحافظون قال هنا فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة اي حافظوا على هذه الزكاة بما فرض الله عليكم بها لانها ركن هي الركن الثالث يجب عليه الا الا يتسلل بالمحافظة على اداء زكاة الاموال. زكاة الاموال فرض - 01:05:47 او جبه الله لمن بلغ ماله نصابا وحال عليه الحال ان يخرج الزكاة بنفس مطمئنة وراضية قال فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله. اي بدينه وشرعه واعتصموا وتقوا بربكم انه ناصركم. وانه - 01:06:13

متولى اموركم ولذلك قال هو مولاكم. اي ناصركم ومتولي اموركم. فنعم المولى سبحانه وتعالى لا هذه العبودات والاصنام ونعم المتولى فهو الذي يتولى اموركم وهو الذي ينصركم ويعيدكم. هذه خاتمة جميلة حسنة ختم الله بها هذه - 01:06:33

السورة العظيمة الجليلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها حجة لنا يوم القيمة لا علينا وان ينفعنا بها. وبعدها تأتي سورة المؤمنون في لقائنا القادم ان شاء الله نشرع في تفسير هذه السورة نسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وان يوفقنا واباكم لطاعته -

01:06:53

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:07:13